

مجمع الأمثال

3271 - لَنْ يَهْلِكَ أَمْرُؤُ عَرَفَ قَدْرَهُ .

قَالَ المفضل : إن أول مَنْ قَالَ ذلك أَكْثَمُ بن صيفي في وصية كتب بها إلى طيء كتب إليهم : أوصيكم بتَقْوَى الله وصِلَةِ الرِّحْمِ وإيَّاكم وَنِكَاحَ الحمقاء فإن نكاحها غَرَرٌ وولَدَهَا ضَيَاعٌ وعليكم بالخيَل فأكرم مُوهَبًا فإنها حُمُونُ العربِ ولا تَضَعُوا رِقَابَ الإبل في غير حقها فإن فيها ثمن الكريمة ورَقُوءُ الدَّمِ وبألبانِهَا يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو أن الإبل كُلَّهَا فَتَرَ الطَّحْنُ لطحنت ولن يهلك امرؤ [ص 183] عَرَفَ قَدْرَهُ والعدم عدم العقل لاعدم المال ولَرَجُلٌ خير من ألف رجل ومَنْ عَتَبَ على الدهر طالت مَعْتَبَتُهُ ومن رضي بالقسم طابت معيشتُهُ وآفة الرأي الهوى والعادة أَمْلَكُ والحاجة مع المحبة خير من البغض مع الغنى والدنيا دُولٌ فما كان لك أَتَاكَ على ضَعْفِكَ وما كان عليك لم تدفعه بقوتك والحسد داءٌ والشَّمَاتة تُعْزِيبُ ومن يريد يوما يره قبل الرِّمَاءِ تُمْلَأُ الكَذَائِنُ الندامة مع السفاهة دِرْغَامَةُ العقل الحلم خير الأمور مَغْسَبَةُ الصَّيْرِ بقاء المودة عدل التعاهد مَنْ يَزُرُ غَيْبًا يَزِدُّ حُبَّ التَّغْرِيرِ مفتاح البؤس من التواني والعجز نتجت الهلكة لكل شيء ضَرَاوَةُ فُضْرِ لِسَانِكَ بالخير عِيٌّ الصمت أحسن من عي المنطق الحزمُ حِفْظٌ ما كلفت وترك ما كُفِّرَتِ كثير التنصح يهجم على كثير الطَّيْنَةِ مَنْ أَلْجَفَ في المسألة ثقل من سأل فوق قدره استحق الحرمان الرفق يُمْنٌ والخرق شؤم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه خمسة وثلاثون مَثَلًا في نظام واحد